أكاديمية دراسات اللاجئين - لندن

دبلوم دراسات اللاجئين ٢٠١١-٢٠١٢

مخيم عين الحلوة...بقعة خارج لبنان

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات دبلوم دراسات اللاجئين

إعداد:محمد عبدالحافظ المحمد

الرقم الجامعي:٧٤٠٢٦٢

إشراف: محمد مشينش

| برنامج دبلوم دراسات اللاجئين
| رقـــم الدفـــعـــة: ٢
| تاريـخ الإعـــداد: ٢٠/٧/٢٠١١م
| عدد الصفحات: ٤٨

أولا: مـقدمــة:

في عام ١٩٤٨ قتل وشرّد ما يقارب ٧٥٠ ألف[١] من الشعب الفلسطيني من فلسطين المحتلـه إثر الإحتلال الصـهيوني الإسرائيلي لفلسطين، فشُتت اللاجئون في أماكن مختلفة، منهم من استقر بـه الحـال فـي سوريا، وبعضهم في الأردن، لبنان، العراق، مصر وداخل الأراضي الفلسطينية المحتلة نفسها.

"بعد لجوء الفلسطينيين إلـى لبنـان قـام الصـليب الأحمـر الـدولي بالرعايـة المؤقتـه قبـل أن ُتشكل (الأمـم المتحـدة) منظمــة تسـمى (هيئــة الأمــم المتحـدة لإغاثــة اللاجئـين الفلسـطينيين) فـي نــوفمبر /تشـرين الثاني 1948 لتقديم المعونـة للاجئين الفلسطينيين وتنسيق الخدمات التـي تقدم لهم من طـرف المنظمـات غير الحكوميـة وبعض منظمـات الأمـم المتحـدة الأخـرى. وفـي 8 ديسمبر /كـانون أول 1949 وبموجب قـرار الجمعيـة العامـة رقـم ٣٠٢ تأسسـت وكالـة الأمـم المتحـدة لغـوث وتشـغيل اللاجئـين الفلسـطينيين فـي الشرق الأدنـى (الأونروا) لتعمل كوكالة مخصصة ومؤقتة، علـى أن ُتجدد ولايتهـا كل ثـلاث سنوات لغايـة إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية، ومقرها الرئيسي في فيينا وعمّان."[٢]

"فبدأت الأونروا عملياتها يوم الأول من مايو /أيار 1950 ، وتولت مهام هيئة الإغاثة التي تم تأسيسـها مـن قبل، وتسلّمت سجلات اللاجئين الفلسطينيين من اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتنفيذ برامج إغاثة وتشـغيل مباشرة بالتعاون مع الحكومـات المحليـة التشـاور مـع الحكومـات المعنيـة بخصـوص تنفيذ مشـاريع الإغاثـة والتشغيل والتخطيط استعداداً للوقت الذي يستغنى فيه عن هذه الخدمات"[٣].

ونتيجـة للإحـتلال الإسـرائيلي لفلسـطين وخـروج الشـعب مـن أرضـه وانتشـاره فـي الـدول المجـاورة والتـي ذكرناها آنفا، كان قسم منهم قد توجه إلى لبنان كونها الدولة الأقرب إلى فلسطين، ورغم ذلك لـم تشـفع لهـم الحدود الجغرافية للجارة لبنان، ففلسطينيو لبنان يعيشون في وضـع لا يمـت إلـى الإنسـانية بصـلة بتاتـا، فـلا حقوق إنسانية ولا مدنيّة من التي يتمتع بها اللاجئون في العالم والمنصوص عليهـا فـي إطـار اتفاقيـة جنيـف والمفوضـية العليـا لشـؤون اللاجئـين، بـل انـتُقص مـنهم حـق التملـك الصـادر عـام ٢٠٠٠، والـذي يقضـي بموجبه منع الفلسطيني من التملك في لبنان.

فمنذ ٦٣ عاما والشعب الفلسطيني مشرداً بعيداً عن وطنه في بقاع الارض، حيث تحولت حياته من أراضي وبيوت يمتلكها، إلى مخيمات أصبحت تنسب إليه فعُرفت بالمخيمات الفلسطينية، على مرأى ومسمع من العالم أجمع، الذي ما يزال واقفا مكتوف الأيدي مما يعاني شعبنا الفلسطيني على كافة الصعد الحياتية الصعبة، رغم القرارات المتتالية للأمم المتحدة المملئة من قبل كافة دول العالم، والتي تمثل شاهدا أساسيا على معاناة هذا الشعب والقرارات المتتالية تباعا، من عصبة الأمم المتحدة فيما كان يتعلق بحق العودة، وهو القرار الأشهر في العالم رقم (١٩٤)، الصادر في تاريخ ١١ كانون الثاني لعام (١٩٤٨)، والقاضي بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم كحق مشروع على ما يحصل ككارثة إنسانية لم يشهد العالم أقبح منها من قبل.

وبالعودة إلى تاريخ ١٩٦٩، وهو تاريخ عقد "اتفاق القاهرة" بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية، والذي أقرت بموجبه حقوق اللاجئين الفلسطينيين الإنسانية، نرى أن هذا الإتفاق قد تم الغاؤه من قبل الحكومة اللبنانية إبان رحيل منظمة التحرير من لبنان، ثم ألغته الحكومة اللبنانية من طرفها رسميا سنة ١٩٨٧.

وقبل الحديث عن مخيم عين الحلوة لا بد من الإشارة أن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يتوزعون على ١٢ مخيما، ويعتبر مخيم عين الحلوة أكبرها على الإطلاق من حيث عدد اللاجئين.

ثانيا: الفصل الأول: الموقع والمساحة:

١- موقع مخيم عين الحلوة وحدوده:

وبحسب التوزيع الديموغرافي للفلسطينيين داخل لبنان كان للجنوب اللبناني- وتحديدا مدينة صيدا القسم الأكبر من اللآجئين الفلسطينيين في لبنان، بحيث تم إنشاء مخيمي المية ومية وعين الحلوة باعتباره المخيم الأكثر عددا في لبنان، والذي أصبح يقدر عدد سكانه ٤٧،٥٠٠ لاجيء فلسطيني بحسب ما ورد في الموقع الرسمي للأونروا[٤]، رغم أن العدد الحقيقي- وفق بعض الإحصاءات غير المعلنة تقدر بـ ٨٠،٠٠٠ نسمة في ١ كلم مربع فقط .

يقع مخيم عين الحلوة على أطراف مدينة صيدا بحيث يبعد عن مركز المدينة حوالي ٤ كلم، وله خمسة مداخل :

١. الشارع التحتاني .

٢. الشارع الفوقاني.

٣. سيروب(مغلق من قبل الجيش اللبناني).

٤. درب السيم .

٥. طريق الحسبة .

يحد المخيم من الشمال منطقة التعمير اللبنانية والفوار وحي الأميركان، والمستشفى الحكومي، والمدرسة الرسمية الثانوية للبنين، وثكنة محمد زغيب؛ وشرقا، منطقة سيروب، بلدة المية ومية ومخيم المية ومية ومحلة الإمام علي؛ ومن الجنوب، منطقة درب السيم، محلة الغازية؛ وغربا منطقة الحسبة والمدينة الصناعية في صيدا، والجامعة اللبنانية.

يقسم المخيم إلى أحياء سميت بأسماء البلدات الفلسطينية الأصل بحسب العائلات التي تسكنها (حي صفورية ، الزيب، الصفصاف، المنشية، لوبية، الرأس الأحمر، عرب الغوير، الغوارنه،عمقا)، كما ويوجد فيه أربعة شوارع رئيسة:

١. الشارع التحتاني.

٢. الشارع الفوقاني .

٣. سوق الخضار.

٤. شارع شبايطة.

٥. شارع القدس(الطوارئ).

ويوجد في المخيم عدة مساجد(عمر بن الخطاب، الصفصاف، صلاح الدين الأيوبي، النور، خالد بن الوليد، الشيخ عمر، مسجد الشهداء، مسجد زيد بن ثابت، مُصلى بلال بن رباح، مصلى حطين).وهنالك مقبرتان(مقبرة الشهداء، مقبرة مخيم عين الحلوة الجديدة، وهنالك مشروع لإستحداث مقبرة جديدة مع وجود نزاع حول استحداثها).

٢- تسمية المخيم:

ُسمي بمخيم عين الحلوة نسبة إلى عين ماء جارية موجودة بين منطقتي سيروب والميه وميه.

٣- مساحة المخيم:

تبلغ مساحة المخيم كما ذكرنا سابقا ١ كلم مربع فقط.

٤- إنشاء المخيم والتطور العمراني فيه:

يشير الموقع الرسمي للأونروا أن مخيم عين الحلوة تأسس بالقرب من مدينة صيدا في عام ١٩٤٨ من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومن خلال لقاء مع الحاج محمد عبد الرحمن العابد" أبو علي العابد"(٨١ عاما من بلدة صفورية شمال فلسطين) أخبرني فيه عن مراحل وصوله إلى المخيم:" عند وصولنا إلى منطقة مارون الراس من فلسطين مشيا على الأقدام مسافة ١٠٠كلم، مكثنا فيها ما يقارب خمسة أيام، ثم انتقلنا بعدها إلى بنت جبيل ومنها إلى بيت أمون، فقام الصليب الأحمر الدولي بنصب خيام لنا، مكثنا فيها

١٠ أيام، لتُنقل بعدها بباصات إلى منطقة القرعون داخل معسكر للإنكليز، وهناك بقينا قرابة ١٥ يوما، ثم وُزِّع اللاجئون إلى مناطق مختلفة في لبنان، ولكن دون معرفتنا بآلية هذا التوزع. أما من نقلوا إلى صيدا فقد قام الصليب الأحمر الدولي بنصب خيام لهم في منطقة مخيم الطوارئ مقابل المستشفى الحكومي، بحيث كانت منطقة عين الحلوة منطقة مهجورة وآراضيها بور ومليئة بالأشواك ولا تصلح للسكن، فأخذ الناس بتمهيد الأرض واستصلاحها للسكن، بعدها وزع الصليب الأحمر الدولي الخيم على وجهاء العائلات، وهم بدورهم وزعوها على العائلات بحسب عدد أفراد العائلة، ومن هنا جاء تقسيم أحياء المخيم، فكل عائلة أو كل بلدة أخذت تتجمع مع أقاربها الذين هم من نفس البلد أو المدينة التي كانوا يعيشون فيها داخل فلسطين المحتلة، ولم يكن هناك أي إثبات شخصية أو أوراق تدل على الاسم أو العمر...الخ، باستثناء من كان ضمن(الهيئة العربية العليا- قوات الشهيد الحاج أمين الحسيني)، فقد استصدر لهم أوراق ثبوتية وراتب شهري قيمته (١٥ دينار أردني)".

وتابع الحاج محمد قائلا" ولم يكن في المخيم أي مرفق صحي ولا كهرباء، وكانت الحمامات وصنابير المياه وغيرها مشترك، أما الإنارة فكانت في الطرقات فقط ، كما كان السكان يجلبون الماء من صيدا. تم اسكاننا في منازل بحسب عدد أفراد العائلة، تحمل أرقاما وضعتها الأونروا، مبنية من الأترنيك(ألواح من الباطون تتراوح سماكتها ما بين نصف سنتم وسنتم) ولم تكن قد استوفت البناء من كافة النواحي".

ثم أردف قائلا" وبقي الحال على ما هو عليه حتى استلمت الأونروا أوضاع اللاجئين الفلسطينيين عام ١٩٥٢ بشكل رسمي، وبدأت بتوزيع المعونات وتسجيل الأسماء وإصدار الإثباتات الشخصية، وقد انتدبت مديراً للمخيم ليسهل أمور اللاجئين الفلسطينيين، وكان أول مدير للمخيم يدعى"ابراهيم عودة"."[٥]

ثالثا: الفصل الثاني: السكان

١- التطور السكاني:

سكن المخيم بالإضافة إلى سكانه الأصليين، بعضا من فاقدي الهوية وغير الشرعيين بنظر الحكومة اللبنانية، وأغلبيتهم قدموا مع الثورة الفلسطينية وبعد مجازر أيلول الأسود، من مناطق الضفة الغربية وغزة والأردن ومصر والعراق...الخ.

كما " يُحيط بالمخيم عددا من التجمعات الفلسطينية مثل تجمع البستان شمال عين الحلوة الذي تأسس عام ١٩٨٢ إثر الاجتياح الصهيوني، ومعظم العائلات التي لجأت إليه مهجرة من مخيمي تل الزعتر والنبطية. وتجمع أوز يقع في الجهة الشمالية وهو ملاصق تماما للمخيم وتأسس في عام ١٩٨٦ إثر حرب المخيمات. وتجمع البركسات في الشمال الشرقي للمخيم تأسس ما قبل عام ١٩٥٤، وتجمع العودة في أرض قريبة من خط سكة الحديد القديم وتأسس عام ١٩٧٤، أما تجمع درب السيم من الجهة الجنوبية للمخيم، فقد تأسس عام ١٩٨١، أي قبل الاجتياح الإسرائيلي ولجأت إليه بعض العائلات التي تهجرت من مخيمي تل الزعتر والنبطية، وتجمع الطورائ من الجهة الشمالية الغربية، تأسس في عام ١٩٦٥، سكنت فيه بعض العائلات بعد نكسة ١٩٦٧، والبعض الآخر من مخيمي النبطية وتل الزعتر، وهناك جزء أخر من مهجري مخيمات الجنوب وأيضا عائلات مهجرة من مخيم المية ومية"[٦].

وقد ورد في الموقع الرسمي للأونروا في صفحة مخيم عين الحلوة عن حركة السكن التي مرّ فيها المخيم:" العديد من اللاجئين في المخيمات الأخرى في لبنان، وتحديدا تلك التي تقع بالقرب من طرابلس، قد تم تشريدهم إلى مخيم عين الحلوة خلال الحرب الأهلية، ليصبح المخيم الأكبر في لبنان من حيث عدد السكان والمساحة. وقد تعرض المخيم بشكل خاص لأعمال العنف بين الأعوام ١٩٨٢ و ١٩٩١، الأمر الذي نتج عنه حدوث عدد كبير من الإصابات وتدمير المخيم بالكامل تقريبا."[٧]

وبحسب دراسة" الوجه الآخر لمخيم عين الحلوة التي" أجريت في شباط ٢٠١٠ من قبل مؤسسة شاهد فقد قالت" يعتبر المجتمع السكاني في مخيم عين الحلوة فتيا، بيحث بلغت نسبة الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة ٣٨,٤%، أما الذين هم في سن العمل (الفئة المنتجة : ١٥-٦٥) ٦١,١%. تشمل هذه الفئة الطلاب وربات المنازل والمتعطلين. وبحسب الدراسة فإن نسبة الذكور بلغت ٤٨,٢% في حين بلغت نسبة الإناث ٥١,٨%."[٨]

٢- المدن والقرى التي ينحدر منها أبناء المخيم:

سكن مخيم عين الحلوة عدد من أبناء المدن والقرى الفلسطينية اللاجئة أكثريتهم من الجليل الفلسطيني، وقد أوردنا سابقا أن كل عائلة أو كل بلدة أخذت تتجمع مع أقاربها الذين هم من نفس البلد أو المدينة التي كانوا يعيشون فيها داخل فلسطين المحتلة. من هذه القرى والمدن: صفورية- حطين- لوبيا- عرب الغوير- السميرية- عمقا- الزيب- حطين- الطيرة- الصفصاف- الراس الأحمر- قديثا- الخالصة- الناعمة- علما- صفد- عكا- حيفا- دير الأسد- الطنطورة- الرينة- عرب الملاحة- عرب الزبيد- سحماتا- الناصرة- فرّاضية- طيطبا- نمرين- ترعان- المنشية- مجد الكروم- سعسع- كفر كنا.

٣- الواقع الاجتماعي والاقتصادي

في ظل الإجحاف الذي تمارسه الدولة اللبنانية بحق الشعب الفلسطيني في لبنان، وفي ظل قانون العمل الذي لا يسمح للفلسطيني في لبنان من ممارسة ما يزيد عن ٧٥% مهنة، كان لا بد أن نضيء لو شمعة على الوضع الإقتصادي لسكان المخيم الذين يعانون من بطالة تُنذر بخطر حقيقي سيلحق بهم.

"ووفقا لتقرير أصدرته وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، "فإن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان هم من ضمن الأكثر حرماناً. ولا يحصلون إلا على قدر محدود من الخدمات الحكومية ويضطرون إلى الاعتماد بصورة شبه كلية على الوكالة للحصول على خدمات أساسية في مجالات التعليم والصحة والإغاثة والشؤون الاجتماعية... ويعاني اللاجئون الفلسطينيون في لبنان من أوضاع معيشية وسكنية رديئة ومن ارتفاع معدلات البطالة. ويهدف القانون الجديد إلى منع اللاجئين من شراء ممتلكات غير منقولة ويحرمهم من حقوق الميراث." [٩]

يعاني اللاجئ في مخيم عين الحلوة من البطالة التي سببها القوانين اللبنانية الجائرة، والتي تمنعه من ممارسة أكثر من ٧٠ مهنة، والذي يعود إلى قانون العمل الصادر في ١٩٦٤:

"في عام ١٩٩٥ أدخلت على القانون اللبناني المنظم لعمل الأجانب والصادر عام ١٩٦٤، تعديلات وأحكام تضمنت تضييقات إزاء الأجانب بهدف حماية مصالح السكان اللبنانيين. هذه الأحكام شملت أكثر من ٧٠ مهنة لا يحق لغير المواطنين اللبنانيين ممارستها، كما تعين على الأجانب الحصول على رخصة عمل من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لممارسة أي مهنة.

لم تستثن هذه الأحكام الوضع الخاص للاجئين الفلسطينيين الذين ليس لهم في واقع الأمر دولة يمكن في إطارها تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل معها، وعلى ذلك فقد وجد اللاجئون الفلسطينيون أنفسهم بعد أكثر من ٥٠ عاما من الاغتراب مضطرين للتنافس في سوق العمل المكدس بالعديد من المغتربين الذين لا يحتاجون إلى ترخيص مسبق وفقا لمبدأ المعاملة بالمثل المطبق مع بلدانهم في هذا المجال.

ويكفي أن نعطي مثالا واحدا يبين حجم المشكلة التي يعانيها الفلسطينيون في سوق العمل، فمنذ عام ١٩٩٢ وحتى عام ٢٠٠٠ لم يزد عدد التراخيص الممنوحة لهم عن ٥٠٠ ترخيص من أصل ٥٠ ألف ترخيص ممنوح للأجانب في نفس الفترة. ونقصد بالرخص أي رخصة مزاولة المهنة.

وقد أفادت إحصاءات وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) أن ٦٠% من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يعيشون تحت عتبة الفقر، وأن ٣٦% منهم لا يتمكنون من الحصول على أي مورد رزق" [١٠]

البطالة في مخيم عين الحلوة " المهنة الأكثر شيوعا" بحيث ترى الشباب على الطرقات، وهذا الأمر خطير جدا ويسبب مشاكل اجتماعية كثيرة وبخاصة عند مغادرة الطالبات من المدارس أو مرورهن في الشارع، مما يشكل هذا الأمر حرجا كبيراً لهن، عدا عن ذلك يؤدي هذا الواقع بدفع بعض الشباب إلى الإنحرافات السلوكية كالسرقة والإدمان على الكحول والعقاقير وغيرها هربا من واقعهم، وكذلك يؤثر على حالاتهم النفسانية فيصابون ببعض الأمراض مثل الإكتئاب والإحباط...الخ، كما يحذو ببعض الطلاب إلى ترك دراستهم يأسا من عدم إيجاد عمل لهم في المستقبل، فكم من شهادة عليا وجَدت مكانا لها في الأدراج أو علقت على جدران المنازل!

٤- الإغاثة والخدمات الاجتماعية:

الأونروا، الجهة الوحيدة المعنية بالشعب الفلسطيني في لبنان، وهي بمثابة وزارة الشؤون الاجتماعية لهم، فكانت السند الوحيد والظهر الحامي قبل أن تصبح من إحدى المسببات للبؤس الاجتماعي، وذلك عبر تقليصها لخدماتها:

ومن الخدمات التي قلصتها الأونروا بحق الشعب الفلسطيني، هي قطاع الشؤون الاجتماعية التي كان لها النصيب الأكبر من هذا التقليص، بذريعة إزدياد البطالة المقنعة وغير المقنعة والذي يسبب الضغط على الشؤون الاجتماعية، وما بين التمويل المقتضب من الدول المانحة إلى الإزدياد الملحوظ لعدد سكان المخيم والمستفيدين من الشؤون، وإلى عدم مراعاة الأونروا للقوانين الموضوعة في برنامج الخدمات للتطور في

الحياة وازدياد الفقر والبطالة والأزمة الإقتصادية التي يعانيها آهالي المخيمات، فالقوانين التي تحكم هذا البرنامج ما تزال منذ عام ١٩٨٣.

أما المستفيدون من الشؤون:

- كبار السن(A(Aged
- الأرامل(W(Widows
- الأيتام(O(Orpans
- المسجونين(I(Imprisoned
- الطلاب(E(Students
- الخدمة العسكرية(C(Military servies
- الاستثناءات Z

"بدأت عملية توزيع المؤن الشاملة في عام ١٩٥٠ وشملت أكثر من عشرة مواد أساسية كالطحين والأرز والجبن والصابون. وعندما كانت التبرعات تسمح بذلك، كان يتم إضافة الملابس والأحذية والبطانيات والأدوات المنزلية. ومع مرور الوقت، تقلصت الحصص بسبب نقص التمويل وبسبب ازدياد الوعي بأنه ليس كافة اللاجئين بحاجة إلى دعم تلك الحصص. وقد تم البدء ببرنامج الوكالة لحالات العسر الشديد في عام ١٩٧٨ بهدف تقديم المساعدة لعائلات اللاجئين الأكثر حاجة. وفي عام ١٩٨٢، توقفت عملية التوزيع الشاملة للحصص الغذائية من قبل الأونروا لغالبية اللاجئين، باستثناء لبنان حيث استمرت فيه حتى عام ١٩٨٤. وبحلول منتصف عقد الثمانينات، كان برنامج حالات العسر الشديد هو الوحيد الذي يقوم بتوفير الحصص الغذائية للاجئين من ذوي الدخل المنخفض. وفي عام ١٩٩٧، تم إدخال تغييرات على المعونات الغذائية لتصبح حزمة غذاء فصلية مقرونة بإعانات نقدية"[١١].

كما وأن الأونروا وضعت قانونا وهو يحق للعائلات فوق ٨ أشخاص الإستفادة من برنامج العسر الشديد، على أن لا يتجاوز ثلثي راتب موظف الأونروا من الدرجة ١، أي عمال النظافة (Sanitation labores)، وهو أقل راتب شهري يتقاضاه موظف يعمل في لدى الأونروا، وأن يكون عدد افراد الأسرة مماثلا.

وكانت الاونروا تقدم بعض المساعدات المالية النقدية، وقد أوقفتها في عام ٢٠٠٦، بحيث كانت تعطي العائلات الأكثر فقرا مبلغا يقدر بـ ٥٠٠ دولار سنويا، وذلك لأنها ليست من ضمن برنامج الخدمات الاجتماعية وإنما من ضمن المشاريع التي تنفذ أحيانا.

ولكن ما حصل أن هدرا حصل في الميزانية الخاصة ببرنامج الشؤون الخاص بالحالات الاجتماعية الصعبة، عندما وافقت الأونروا مؤخرا على برنامج يستطيع أن يستفيد منه الفلسطينيون الذين حصلوا على الجنسية اللبنانية، وبخاصة إن كان أحد أفراد العائلة وهو معيل للعائلة قد طلب إلى الخدمة العسكرية اللبنانية.

في أواسط عام ٢٠١٠ أقرت الأونروا قرارا يفيد أن الفلسطينية المتزوجة من شخص غير فلسطيني، أو المتزوج من غير فلسطينية، يحق لهم الإستفادة وبشكل كامل من خدمات الأونروا وبخاصة الشؤون الاجتماعية مع كامل أفراد الأسرة.

٥- المسح الأسري الاقتصادي الاجتماعي للاجئين الفلسطينيين في لبنان:

"قامت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) بالتعاون مع الجامعة الأميركية في بيروت في صيف ٢٠١٠، بمسح اقتصادي واجتماعي للاجئين الفلسطينيين في لبنان شمل عيّنة تمثيلية من ٢٦٠٠ أسرة. يهدف هذا المسح الذي قام الاتحاد الاوروبي بتمويله إلى تحديد الظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين في لبنان. كما ستساعد النتائج التي أظهرها المسح وكالة الأونروا على فهم أفضل لمعدلات الفقر ومحدداته وستقدم كل المؤشرات الضرورية لتنفيذ البرامج على أساس مثبت علمياً.

أظهرت الدراسة النتائج الأتية في الأمن الغذائي:

- ١٥% من الفلسطينيين يعانون فقدانا حادا للأمن الغذائي ويحتاجون إلى مساعدة غذائية ملحة
- ٦٣% يعانون من فقدان الأمن الغذائي إلى حد ما
- أكثر من ربع الأسر لا يتناولون كميات مناسبة من الفاكهة والخضار واللحوم ومنتجات الحليب.
- لا يحصل ثلث الفلسطينيين على متطلبات الغذاء الاساسية
- تنتشر بين الفلسطينيين عادات غذائية غير صحية إذ يتناول ٥٧% منهم الحلويات غالبا فيما يتناول ٦٨% منهم المشروبات المحلاة بشكل متكرر مما يزيد من عبء الإصابة بأمراض مزمنة.

كيف ستواجه الأونروا ذلك؟

- ستعمل الأونروا نتائج هذا المسح كوسيلة أساسية للمناصرة و لزيادة الوعي لدى شركائها – بما في ذلك الجهات المانحة والدولة اللبنانية والمجتمع الأهلي بشأن معاناة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وتأمل الأونروا من خلال ذلك في إظهار الحاجة الماسة للحصول على المزيد من التمويل بهدف معالجة بعض المسائل ذات الأولوية التي كشفها المسح.
- سيساعد هذا المسح الأونروا على إعادة تصويب برامجها بشكل عام، والتأكد من حصول الاكثر فقراً على المساعدات اللازمة؛ وتركيز الموارد على الحد من الفقر والتأكد من استهداف المناطق الجغرافية الاكثر حاجة كاولوية.
- يبقى عمل اللاجئين الفلسطينيين مسألة أساسية ستواصل الاونروا المطالبة بها. إن الوكالة ستدعم عمل الفلسطينيين عبر تعزيز فرص التدريب المهني التي تقدمها للشباب الفلسطيني والسعي لإطلاق برنامج لخلق فرص العمل إذا توفر التمويل اللازم لذلك.
- أخيراً، وانطلاقا من إدراك الأونروا بأنها لا تستطيع وحدها معالجة كل هذه المشاكل بشكل جدي، ستسعى الوكالة لتوسيع علاقات الشراكة التي تربطها بالمنظمات الأخرى وبالدولة اللبنانية للتأكد من مقاربة التحديات عبر اعتماد نهج مشترك"[١٢].

وحتى اللحظة هذه لم يتم العمل أو حتى فهم ماذا سيحصل فيما بعد، سوى بعد تكهنات تشير إلى أن التغييرات في برنامج الشؤون الاجتماعية الجديد سيبدأ قريبا.

٦- التملك:

وللتضيق على اللاجئ الفلسطيني، صدّق مجلس النواب اللبناني على تعديلات أدخلت على قانون الملكية العقارية في ٢١ مارس/ آذار ٢٠٠٠. وجاء في نص المادة ٢٩٦ منه أنه "لا يجوز تملك أي حق عيني من أي نوع كان لأي شخص لا يحمل جنسية صادرة عن دولة معترف بها، أو لأي شخص إذا كان التملك يتعارض مع أحكام الدستور لجهة رفض التوطين.."[١٣]

وبموجب هذا القانون فقد حرم الفلسطينيون من حق التملك في لبنان، كما يحرم ورثتهم من انتقال الملكية إليهم بعد وفاتهم.

وواقع الحال يدل أن تطبيق هذه المادة أدى إلى انعكاسات سلبية على العديد من العائلات الفلسطينية. وهذا القانون يهدف إلى التضييق على الفلسطيني ودفعه إلى الهجرة القسرية.

رابعا: الفصل الخامس: الواقع الصحي والبيئي:

١ - <u>الواقع الصحي:</u>

يشهد مخيم عين الحلوة تزايدا ملحوظا في عدد سكانه كل عام، مما يعني أن الاحتياجات الطبية تتزايد نظرا لعدد سكانه الذي يبلغ حوالي ٨٠(الف لاجئ)، عدا عن مساحة جغرافية ضيقة لا تتعدى واحد كلم^{٢}، ومن المعلوم أن الدولة اللبنانية لا تقدم الخدمات الطبية التي يجب أن تعطيها للفلسطينيين المتواجدين على أرضها قسرا، فالفلسطينيون لا تشملهم خدمات الضمان الاجتماعي رغم البروتوكولات التي وقعها لبنان بحيث انضم إلى ست من اتفاقيات الأمم المتحدة الرئيسية السبع المعنية بحقوق الإنسان، وهي: "العهدان

الدوليان الخاصان بالحقوق المدنية والسياسية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (١٩٧٢)"[١٤]، وكما نعلم أن الطبابة هي من أهم الحقوق الاجتماعية التي ينطوي عليها الحفاظ على الإنسان من الأمراض ومعالجته من أي خطر صحي قد يصيبه، ولما كانت الدولة اللبنانية لا تتمتع بهذه الصفات الإنسانية، أخذت الاونروا على عاتقها منذ بداية اللجوء الاهتمام بالواقع الصحي للشعب الفلسطيني بكافة مخيمات لبنان ومن بينها مخيم عين الحلوة الذي يعاني كغيره من المخيمات الفلسطينية الإثني عشر الموجودة في لبنان، ولكن يبقى لكل مخيم خصوصيته، فالواقع الصحي فيه في حالة سيئة جدا، والأمراض في ازدياد وأكثرها أمراض القلب والسرطان...الخ، والأونروا لا تساهم في تغطية إلا القليل كأدوية الضغط والمساهمة في بعض عمليات القلب المفتوح، وأيام معدودة لمرضى السرطان للعلاج الكيميائي.

٢- المراكز الصحية:

أ- مراكز الأونروا: يوجد في مخيم عين الحلوة عيادتان للأونروا وهما[١٥]:

- **عيادة الأونروا الأولى:**

تقع هذه العيادة على مدخل المخيم الشمالي من جهة مدخل المستشفى الحكومي، وقد تأسست في(٢٨-٤-١٩٦٩)، فيما يبلغ عدد العاملين فيها ٢٤ موظفا.

الكادر الطبي في العيادة :

- ٣ أطباء صحة عامة.
- طبيبة نسائية(يوم كامل ويوم كل إسبوعين)
- طبيب عيون(يومان في الإسبوع).
- طبيب أسنان.
- طبيب قلب(يوم واحد في الإسبوع).
- عدد الممرضين والممرضات: ٨ يتوزعون على الأقسام الأتية: الضغط والسكري، طبيب الأسنان، قسم الأمومة والطفولة، قسم الطوارئ والغيارات.

- من أكثر الأمراض التي تستقبلها العيادة يوميا: الضغط، السكري، الإلتهابات على كافة أنواعها ، الإنفلونزا، الأمراض الباطنية، الأمراض النفسية(جديد).

- المختبر جديد، حيث تم تطويره عام(٢٠٠٥)، يقدم المختبر معظم الفحوصات الأساسية(CBCD)، نسبة السكري بالدم، الشحوم ... إلخ، أما فيما يتعلق بالفحوصات التخصصية فتتطلب موافقة من المركز الصحي الأساسي للأونروا، وإذا تمت الموافقة عليه تكون التكاليف مدفوعة بنسبة ٥٠ %من قبل الأونروا، وإذا لم تتم الموافقة عليه فإنّ التكاليف ستقع على عاتق المريض كما هي الحال بالنسبة لـ:

١. الصور الصوتية للقلب.

٢. الصور الصوتية للكلى.

٣. فحوصات الخلايا المتخصصة.

عدد المراجعين من المرضى يوميا يتراوح ما بين ٣٠٠ – ٥٠٠ مريضا أي بما معدله ١٧ مريضا في الساعة الواحدة لكل طبيب، أي ما معدله ٤ دقائق لكل مريض، مما يعني أن المريض لا يتمتع بالعناية الكافية من الفحوصات لمعرفة أسباب المرض الذي يعاني منه، وذلك لكثرة الأعداد وقلة الأطباء.

كما زودت العيادة بمولد كهربائي.

عيادة الأونروا الثانية.

تم تأسيس العيادة الثانية(الجديدة) في مخيم عين الحلوة في ٢٨-٧-٢٠٠٣، وهي تقع في الجهة الجنوبية للمخيم بمحاذاة منطقة الكينايات، يبلغ عدد العاملين فيها ٢٤ موظفا.

ينقسم الكادر الطبي في العيادة إلى :

- ٣ صحة عامة.
- طبيبة نسائية(يوم كامل ويوم كل إسبوعين)
- طبيب عيون(يومان في الإسبوع).

- طبيب أسنان.
- طبيب قلب(يوم واحد في الإسبوع).
- عدد الممرضين والممرضات: ٨ يتوزعون على الأقسام الأتية: الضغط والسكري، طبيب الأسنان، قسم الأمومة والطفولة، قسم الطوارئ والغيارات.
- من أكثر الأمراض التي تستقبلها العيادة يوميا : الضغط ، السكري، الإلتهابات على كافة أنواعها، الإنفلونزا، الأمراض الباطنية، الأمراض النفسية(جديد).
- المختبر جديد حيث تم تطويره عام(٢٠٠٥)،يقدم المختبر معظم الفحوصات الأساسية(CBCD)، نسبة السكري بالدم، الشحوم ... إلخ، أما فيما يتعلق بالفحوصات التخصصية فتتطلب موافقة من المركز الصحي الأساسي للأونروا، وإذا تمت الموافقة عليه تكون التكاليف مدفوعة بنسبة ٥٠ %من قبل الأونروا ، وإذا لم تتم الموافقة عليه فإن التكاليف ستقع على عاتق المريض كما هي الحال بالنسبة لـ:

٤. الصور الصوتية للقلب.

٥. الصور الصوتية للكلى.

٦. فحوصات الخلايا المتخصصة.

يبلغ عدد المراجعين من المرضى يوميا يتراوح بين ٣٠٠ – ٥٠٠ مريضا يوميا أي بما معدله ١٧ عشر مريضا في الساعة الواحدة لكل طبيب، أي ما معدله ٤ دقائق لكل مريض، مما يعني أن المريض لا يتمتع بالعناية الكافية من الفحوصات لمعرفة أسباب المرض الذي يعاني منه وذلك لكثرة الأعداد وقلة الأطباء.

كما زودت العيادة بمولد كهربائي.

أما الأدوية التي تقدمها كلتا العيادتين:

- الأنسولين
- أدوية الضغط.

- الأمراض المزمنة(الضغط، الربو، السكري)
- بعض أدوية الأمراض النفسية والعصبية .
- أدوية الأطفال(السعلة، خافض للحرارة).

كما تقوم العيادتان بعدة أنشطة توعوية في المخيم، ومحاضرات دورية تتعلق بموضوعات مثل:

- سرطان الثدي.
- عنق الرحم
- مضار بعض الأدوية، سياسة ترشيد الأدوية.
- توعية بحسب نوع المرض المنتشر.

ومنذ نصف السنة المنصرمة، أدخلت الأونروا بالتعاون مع جمعية أطباء بلا حدود قسم خاص يعنى بالأمراض النفسية، وهو مشروع لمدة سنتين قابلة للتجديد.

نلاحظ أن أطباء الصحة العامة عددهم قليل بالنسبة لعدد سكان مخيم عين الحلوة الـ٨٠ الفا، فمنظمة الصحة العالمية(WHO) تنص بضرورة تأمين طبيب واحد لكل الف نسمة كحد أدنى. معدل المرضى الذين يحضرون العيادة يوميا، كما اسلفنا سابقا ما بين ٣٠٠- ٥٠ مريضاً، أي حوالي ١٢٥ مريضاً للطبيب الواحد تقريبا، إذا قسمنا دوام الطبيب على عدد المرضى اليومي يكون لكل مريض ما يقارب أربعة دقائق، يكون على الطبيب فيها إجراء الفحص السريري وتشخيص المرض ووصف العلاج، بحيث أن العيادة الواحدة تحتاج على الأقل إلى ٦ أطباء لكل عيادة، كما أن الأطباء الاختصاصيين يحضرون العيادة ولأيام محدودة ومحددة.

وبالنسبة لبعض الأدوية المزمنة فصيدلية العيادتين لا تقوم بتأمينها لفئة كبيرة من الناس، ومن هنا فإن الخدمات المقدمة للمخيم من قبل الأونروا دائما منوطة بالتمويل الخارجي. مما يعني التقصير والتقليص في تقديم الخدمات التي تقدمها للاجئين في مخيم عين الحلوة.

احتياجات العيادتين :

- آلة أشعة جديدة، بحيث أن الألة الموجودة في العيادة قديمة، وقد تم استهلاكها بشكل ملحوظ لكثرة المراجعين من المرضى.
- آلة تصوير للأسنان، بحيث أن الآلة الموجودة في العيادة لا تستطيع تصوير الأسنان كافة، وإنما سن واحد.

ب- التحويلات:

أما بالنسبة للحالات التي تحتاج للإستشفاء، فيتم التحويل إلى عدة مستشفيات في مدينة صيدا وهي:

- مستشفى الهمشري.
- المستشفى الحكومي (بداية عام ٢٠١١).
- مستشفى لبيب أبو ظهر.
- مستشفى غسان حمود.

كان متبعا في السابق نظام الأسرّة في الشهر، ولكن من ضمن التحسينات التي ألحقتها الأونروا بقسم الإستشفاء كان إلغاء نظام عدد الأسرّة، والإعتماد على وجوب دخول الحالة للاستشفاء، كما تقوم الأونروا بجدولة العمليات الباردة غير الطارئة بناء على حالة المريض، كما ورد في إحدى منشورات الأونروا الصحية، ولكن المراقب للأمر عن قرب يعرف أن المريض في مخيم عين الحلوة كغيره من المرضى الفلسطينيين في لبنان لا يستطتيع الحصول بسهولة على تحويل دخول المستشفى إلا بشق الأنفس. وفي هذه الحالة يصبح هذا المريض كالمتسولين فيطرق أبواب الجمعيات الخيرية، والمساجد وفاعلي الخير، وفي كثير من الأحيان لا يجد من يساعده.

"تلعب الظروف السكنية والاجتماعية والإقتصادية دورا رئيسيا في تحديد الأمراض بالنسبة لسكان مخيم عين الحلوة. فعلى سبيل المثال، إن نسبة ٦١,١% من الأمراض المنتشرة بين سكان مخيم عين الحلوة بحسب دراسة" الوجه الآخر لمخيم عين الحلوة" لمؤسسة شاهد هي أمراض الضغط والتنفس، وربما تكون الأسباب واضحة فعدم توفر البيئة الصحية المناسبة، وعوامل الفقر والبطالة والأزقة المعتمة، وغياب الأفق بمعالجة القضايا، يضغط بقوة على سكان مخيم عين الحلوة"[١٦].

٣- المراكز الصحية الخاصة[١٧]:

يوجد في مخيم عين الحلوة عددا من المراكز الصحية الخاصة، والتي أنشئت بناء لحاجة المجتمع المحلي وذلك بسبب افتقار خدمات عيادتي الأونروا الطبية لما تقدمه هذه المراكز، مثل أطباء الاختصاص، الفحوصات المخبرية والصور الشعاعية...الخ. ومن هذه المراكز:

مستشفى النداء الإنساني:

تأسس عام ١٩٨٦ تحت اسم الرعاية الاجتماعية، وهي مرخصة من ١٩٨٨/٦/١، تحت اسم النداء الإنساني، يدوام فيها ١٥ طبيبا مختصا، بالإضافة إلى ٦ أطباء صحة عامة. وتتألف من قسم طوارئ، عناية فائقة ICU مختبر، سيارتي اسعاف، قسم تصوير شعاعي، صيدلية، وقسم للولادة، دوام المستشفى على مدار الساعة وسبعة أيام في الإسبوع.

مستشفى مركز القدس الطبي:

تأسس سنة ١٩٩٤، يوجد فيه عددا من الأطباء المختصين، بالإضافة إلى أطباء صحة عامة وممرضين. تبدأ في الدوام من الساعة ٨-٤ عصرا. تقوم المستشفى بتحويل بعض المرضى لبعض الأطباء المختصين وذلك بسبب رفض هؤلاء الأطباء الدخول إلى المخيم بسبب الأوضاع الأمنية.

مستشفى الأُقصى:

تأسس سنة ٢٠٠٠، بتألف من قسم طوارئ، أشعة، مختبر، سيارة إسعاف، ٣ غرف عمليات، عيادات خاصة، بالإضافة إلى قسم جراحة، والجدير ذكره أن المستشفى تحتوي على ٥٠ سريرا.

ج- العيادات الطبية:

ويوجد في مخيم عين الحلوة ٦ مستوصفات و١٨ عيادة طبية باختصاصات متنوعة.

د- سيارات الإسعاف:

يوجد في مخيم عين الحلوة أربع سيارات إسعاف .

هـ- الصيـــدليات[١٨]:

يوجد في مخيم عين الحلوة ٢٥ صيدلية، كما أن هناك ١٢ صيدلية آخرى تابعة للمراكز الصحية في المخيم، وتعتبر صيدلية محمد الدرة هي الصيدلية الأساسية في المخيم، وهي تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، بحيث يتم صرف الدواء بموجب كتاب موقع من مسؤول تنظيمي في حركة فتح(وتلعب

الواسطات والمحسوبيات الدور الأكبر للحصول على الدواء بسعر أقل أو قد تصل إلى المجانية). ومن الجدير ذكره أن العاملين في هذه الصيدليات ليسوا من أهل الاختصاص.

و- الصحة النفسية:

إن البيئة المحيطة والأوضاع التي يعيشها أي إنسان تؤثر بشكل مباشر على حالته النفسية، وهذا ما يحصل في مخيم عين الحلوة الذي لا تتعدى مساحته واحد كلم^{2} مع تعداد سكاني يفوق المساحة بأضعاف مضاعفة، عدا لما للوضع الأمني السائد من أثر سلبي على الوضع النفسي والذي بات يظهر أثره على عدد لم يعد من السهل إخفاؤه وبخاصة عند الأطفال، فمنذ فترة وجيزة بدأت بالظهور علامات التخوف عند الأطفال لما يعيشونه من فقدان للأمن والإستقرار في ظل وضع سياسي ومعيشي قاهر، ففي حديث شبه يومي بين الناس، أصبح كثيرٌ من الأطفال يعانون من أمراض السكري والتبول اللإرادي الناجم عن الخوف، وبالطبع لما يعانيه سكان المخيم من عدم استقرار أمني، عدا عن ضغوطات الحياة والفقر الذي يعانيه سكان المخيم، فإن الكثيرين من أهالي المخيم يعانون من بعض الحالات النفسية والعصبية.

إن منظمة الأونروا وهي المعني الأساس بالشعب الفلسطيني والتي هي بمثابة وزراة الصحة للاجئين الفلسطينيين في لبنان لم تأخذ على عاتقها أي من هذه الحالات، لتذرعها الدائم بعدم وجود الدعم المادي من الدول المانحة لمثل هذه المشاريع الصحية، وإنما إكتفت بتقديم بعض الأدوية الدورية(الشهرية) للحالات النفسية المتأزمة، ولم تسعَ يوما إلى فتح باب العلاج النفسي.

وفي بداية عام٢٠١١، قامت جمعية أطباء بلاحدود بفتح مركز لها يعنى بالصحة النفسية في منطقة جبل الحليب، تقوم فيه بمعالجة الحالات وتأمين الدواء لهم، مع أنه مشروع لمدة عامين قابل للتجديد.

وفي مقابلة مع الدكتور هاني حيدر قائد الفريق الطبي في الجمعية، أفادنا" أن الجمعية تعنى بمن هم في عمر الـ ١٨ وما فوق، يتألف الكادر الطبي والعاملين في مخيم عين الحلوة من:

- عاملان اجتماعيان.
- ممرضان ومنسقان صحيان(عدد ٢).
- مروج صحي(وهو المعني بالتحدث وتوعية الناس لأهمية المشروع.
- ٣ معالجين نفسيين- مختصين.

- طبيب نفسي(عدد ٢).

ويتم التعاون بين منظمة أطباء بلا حدود والنداء الإنساني وعيادتي الأونروا والذي يقتصر دورهما على توفير المكان لإستقبال المرضى والمعاينة.

يتواجد الأطباء النفسانيون يوم الأربعاء فقط، أما المعالجون فيتواجدون طيلة أيام العمل. تؤمن منظمة أطباء بلا حدود المعالجة النفسية مجانا مع الأدوية في فترة العلاج وما بعدها بنسبة ١٠٠%.

وأفاد الدكتور حيدر أن الجمعية قد استقبلت خلال ٣ شهور ما يقارب ٣١٠ حالات، فيما حولت الحالات الصعبة إلى مستشفى دير الصليب"[١٩].

ز- ذوو الاحتياجات الخاصة(المعوقون):

لا يسعنا أن نتجاهل بأي شكل من الأشكال ذوي الاحتياجات الخاصة، ولاسيما أن أعدادهم في تزايد، ومن المعروف أن مخيم عين الحلوة يفتقر إلى كثير من الخدمات على كافة الصعد، فإن ذوي الاحتياجات الخاصة أيضا يعانون بشكل أكبر في ظل غياب الخدمات المقدمة لهم والتي تتناسب مع احتياجتهم إن كان من حيث المساحة أو غيرها، فإنهم يحظون بالنصيب الأكبر من الإهمال. جمعية النهضة بالمعاق ومؤسسة الكرامة هما الجمعيتان الوحيدتان اللتان تعتنيان بهم، بالإضافة إلى الأونروا"بلغ عدد المعاقين في المخيمات ومعظم تجمعات الفلسطينيين في لبنان(٤١٦٠) معاق ويشكل هذا العدد نسبة إعاقة لدى سكان هذه المخيمات والتجمعات حوالي (٢,٣%)

أعلى نسبة إعاقة في منطقة البقاع (٢,٩%) وصيدا (٢,٦%) وأدناها في منطقة بيروت (١,٧%).

نسبة الإعاقة ما بين الذكور والإناث[٢٠]:

المنطقة	نسبة الإعاقة		المجموع
	ذكور	إناث	
صيدا	٣,٣	١,٩	٢,٦

أفادنا مدير جميعة النهضة السيد "سليمان موسى" المعروف "بسليمان الزغلول"، "أن عدد ذوي الاحتياجات الخاصة في مخيم عين الحلوة يبلغ ٢٦٠٠ شخصا من مختلف الفئات العمرية والإعاقات(الإعاقة الجسدية والعقلية)، وأن معدل التكلفة الوسطية لمجمل الحالات تتراوح بين ٦٠٠٠ و ٨٠٠٠ دولار أمريكي في السنة لكثير من الحالات في مخيم عين الحلوة.

كما وذكر السيد سليمان، أنه لايوجد تبني حقيقي لها بحيث لا يتم الإعتناء بها بشكل صحيح، مما يؤدي إلى ازدياد في سوء بعضها وربما قد تصبح السيطرة على بعض الحالات صعبة للغاية"[٢١].

المساعدات الشعبية النرويجية تعمل في مجال الإعاقة، وهي من تدعم ماديا بعض المشاريع التي قد تستفيد منها هذه الفئة، ولكن بشكل متقطع لعدم وجود ما يسمى بالتمويل الكافي، أما على صعيد الأونروا فهي غير فاعلة في هذا المجال، حيث أن ذوي الاحتياجات الخاصة غير مدرجين في أولوياتها ولا يوجد برنامج تأهيلي لهم، بالرغم مما ذكرته إدارة منطقة صيدا وما ذكره مدير مخيم عين الحلوة أن الاونروا تبنت في برنامجها التعليمي منذ السنتين لمكفوفين، إلى أن وصل أحدهم إلى الجامعة وقدمت لهم آلة بريلBrill التعليم عن طريق اللمس، وقد جهزت مدرسة الشهداء التي افتتحتها الأونروا من الجهة الغربية من مخيم عين الحلوة بتجهيزات تتناسب وذوي الاحتياجات الخاصة.

اما منظمة التحرير الفلسطينية قد رفعت يديها تماما من دعمها المالي، رغم أن مؤسسة الكرامة تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولكن إسهام هذه المؤسسة محدود جدا وقد يصل إلى لا شيء يذكر. الأعمال اليدوية والحفاضات وبعض الكراسي المتحركة هي كل ما تقدمه هذه المؤسسة لبعض الحالات، بمعنى آخر يغلب التقصير بحق هذه الفئة.

ح- المسنون:

مركز الأمل للمسنين هو المركز الوحيد في مخيم عين الحلوة الذي يعنى بالمسنين، والذي تم افتتاحه في ٢٠١١/٧/٢٩.في الشارع التحتاني جانب معهد السلام.يحتوي المركز على غرفة للعلاج الفيزيائي والتأهيل المجتمعي للمسنين، وأخرى للمعدات الخاصة بصناعة أنواع معينة من المونة الغذائية، وثالثة للضيافة للمسنين، وقاعة واسعة.

كبار السن يلعبون عاملا حيوياً باعتبارهم وسطاء يربطون بين الماضي والحاضر والمستقبل، وهم يمتلكون الحكمة والمعرفة التي يحتاجها الفلسطينييون من جيل الشباب، كما أن المتغيرات الاقتصادية

والاجتماعية والفقر المنتشر يؤثرون سلباً على الفلسطينيين بعامة، وعلى كبار السن بخاصة، ويؤثر ضعف الوعي المجتمعي بقضية المسنين وتراجع القيم المجتمعية إلى عدم الاهتمام بهم. ومن أبرز ما يعانيه كبار السن هو الوحدة للذين لم يسبق لهم الزواج، وعدم تأمين الأدوية الشهرية غالية الثمن لهم.

٢- الواقع البيئي:

إن المتنقل في أحياء وشوارع مخيم عين الحلوة يرى بعينيه ضيق الشوارع والزواريب التي لا تتسع لشخصين في آن معا، ونزول مزاريب المياه من خزانات البيوت، وانتشار النفايات هنا وهناك، واكتظاظ البيوت بعضها على بعض، عدا عن عدم دخول أشعة الشمس والهواء إلى البيوت التي تتطالها العفونة والرطوبة، زد على ذلك أن مساحة المخيم لاتتعدى ١ كلم^{٢} مع ٨٠ الف نسمة، إذا ما نظرنا لواقع هذه الأرقام يمكننا أن نتخيل حجم الواقع البيئي المتردي في المخيم، وهذا يعني أن المخيم يحتاج إلى طاقة إضافية من حيث العمال للمحافظة على الصحة البيئة.

أ- المساكن:

"يوجد في المخيم عدد كبير من المنازل غير صالحة للسكن أو آيلة للسقوط وهي عبارة عن منازل جدرانها باطون وسقوفها من الزنك (٣٥٠ منزل) أو "برّاكية" (٦٠٠ منزل). وتعاني المنازل في المخيم من الرطوبة والظلمة وضعف التهوية بسبب ضيق مساحة المخيم والتصاق المنازل ببعضها، ناهيك عن التصدعات في الجدران والأسقف وما يسببه ذلك من النش وتسرب المياه إلى داخل المنازل. ونتيجة لزيادة عدد سكان المخيم وبقاء مساحته على حالها منذ نشوئه، اضطرت عائلات كثيرة إلى البناء العامودي، أو البناء في حديقة المنزل "الجنينة"، لإسكان ولد متزوج حديثاً، ولتجاوز مشكلة الإيجارات وعدم القدرة على شراء منزل جديد في ظل قانون يمنع الفلسطيني من التملك"[٢٠].

ومن الجدير ذكره في هذا الإطار أن الأونروا خلال عام ٢٠١٠ قامت" بتأهيل ٤١ مسكنا بناء على منحة من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون(SDC)."[٢١]

ب- النـفايات[٢٢]:

يقدم مكتب الأونروا للصحة البيئية عدة خدمات منها مراقبة شبكة الصرف الصحي يوميا- تصليح التالف من الشبكة- مكافحة الحشرات في مواسمها والقوارض في كل المواسم- فحوصات للمياه.

يعمل في قسم الصحة ٤٧ عامل نظافة و٣ مراقبين صحيين يتوزعون على كافة أحياء المخيم. تقسم الأونروا العاملين على الأحياء بحسب الكثافة السكانية، فالأحياء الكبرى تفرز لها عاملان فقط، والأحياء الصغيرة عامل واحد، وقد استحدثت الأونروا سيارات صغيرة لحمل النفايات من داخل أحياء المخيم لكثرة النفايات، وذلك لأن أوقات الدوام قد لا تساعد العامل على الإنتهاء من الأحياء الموكله له، وبحسب ما قاله مكتب المنطقة في صيدا والمختص بالصحة البيئية للأونروا، "إنهم قد طلبو أربعة سيارات لمخيم عين الحلوة وحده، ولكن للأسف فقد استلم المكتب في صيدا أربع سيارات لمدينة صيدا كافة أي ما يعني لمخيمي(عين الحلوة ومخيم المية ومية)".

يعمل عمال النظافة منذ الساعة السادسة صباحا وحتى الساعة التاسعة أو العاشرة صباحا في تنظيف الأحياء، إلا أن عملهم لا يلقى الرضى من الأهالي الذين دائما ما يشتكون من عدم نظافة الأحياء وانتشار النفايات في الزواريب، ولكن من جهة أخرى توضح الأونروا أنها قامت بتوزيع ٢٠٠ حاوية صغيرة في الأحياء، إلا أن بعض الناس قد قاموا ببيعها، أو اشتكوا من وجودها بالقرب من بيوتهم أو محالهم التجارية، وهذا مما يعيق العمل. عدد الحاويات لا بأس به ولكنه غير كافٍ، ويراعي شروط السلامة الصحية إذ يتم رشها بشكل دوري بالمبيدات، ونقلها يوميا عبر شاحنة إلى منطقة تدعى مكب النفايات أو جبل النفايات في صيدا، بالتعاون مع بلدية صيدا التي لا تطلب مقابلاً مادياً لكب النفايات في هذه المنطقة.

ج- شبكة الصرف الصحي(المجاري):

"أنشئت شبكة الصرف الصحي في مخيم عين الحلوة في ١٦ حزيران ١٩٨٥، وتمتد بطول ١٠٠٠٠ مترا، يبلغ عدد الريجارات ٢٠٠٠ ريجار(غرفة تجميع المياه الأسنة). تفرز الأونروا ٥ عمال للعمل فيها يوميا، وتقوم بصيانتها بحسب الأولوية، وتقوم أيضا بصيانتها سنويا. تعتبر شبكة الصرف الصحي وشبكة مياه الشرب كافية مبدئيا من حيث الحجم، ولكنها بحاجة إلى تبديل بشكل جذري، كما تنبعث الروائح الكريهة منها، إضافة لدخول الفئران والجرذان والحشرات من خلالها أقنيتها إلى المنازل"[٢٣].

وفي لقاء مع رئيس قسم الهندسة محمد عبد العال تم نشره في كانون الثاني ٢٠١٢ حول البنى التحتية في المخيم أجاب" للأسف أهملت البنية التحتية لمخيم عين الحلوة إلى حد كبير بسبب نقص التمويل. هناك حاجة ماسة في المخيم لإعادة تأهيل شبكات تزويد المياه والصرف الصحي ومياه الأمطار التي تتدهور بسرعة، مما يؤدي إلى تسربات، خلال موسم الأمطار إلى فيضانات. وبسبب مساحة المخيم وبالتالي الكلفة المرتفعة نسبيا لإعادة التأهيل، اقترحت الأونروا، ووافقت اللجان الشعبية، تقسيم المخيم إلى أربعة قطاعات، مما يسهل حل عقدة التمويل لإعادة التأهيل. بعد إجراء هذا التغيير والتقسيم قامت منظمة"JICA" اليابانية مباشرة بتمويل إحدى هذه القطاعات. كما أعربت إحدى الجهات المانحة عن اهتمامها في تمويل قسم أخر من المخيم، وتقوم الأونروا بإتصالات في جهات مانحة أخرى لتمويل إعادة تأهيل الأقسام المتبقية من المخيم. ومن المتوقع استقبال مسّاحين في مخيم عين الحلوة خلال شهر شباط ٢٠١٢، وبعد ذلك سوف نقوم بإعداد التصاميم التفصيلية لإعادة تأهيل البنى التحتية وذلك بالتشاور الكامل مع اللجان الشعبية والأهالي."[٢٤]

د- مياه الشرب[٢٥]:

أنشئت شبكة مياه الشرب عام ١٩٨٧ وحتى يومنا هذا لم يتم استبدالها، ويمكن أن يكون الصدأ أو التلوث على المدة الزمنية قد أنهى أجزاء كثيرة منها وهي بحاجة إلى الصيانة والتنقية والتعقيم، أما مياه الشفة فيشتريها معظم الأهالي من محلات تكرير المياه والتي تخضع لشروط الرقابة الصحية.

أوقفت الدولة اللبنانية مياه الشرب عن المخيم وذلك لأسباب غير معروفة، ويعتمد المخيم على الآبار الموجودة فيه وعددها ٩ آبار.

يصرف المخيم من المياه ما مقدره ١٢٠٣٦٩ م مكعب شهريا، أي بمعدل ٨٢ ليتراً مكعباً للفرد يوميا، وقد أوضح مكتب الصحة البيئية التابع للأونروا في صيدا أن اليونسيف قد أقرت حق الفرد الواحد في الإستهلاك اليومي للمياه ٧٠ ليتراً مكعباً.

ويوجد في المخيم خزانان للمياه وهما:

- خزان الصفصاف، يقع في حي الصفصاف، تم بناؤه من قبل الأونروا يحتوي على ما قدره ٥٠٠ متر مكعب يوميا.
- خزان المرشد الديني، يقع في منطقة الشارع الفوقاني فوق مبنى المرشد الديني من جهة المدخل الجنوبي للمخيم، تم بناؤه من قبل حكومة إيران بالإتفاق مع اللجنة الشعبية في المخيم، لم يتم

استخدامه أبدا لعدم صلاحيته البنيوية، وعدم قدرته على تخزين المياه، وقد منعت الأونروا من التدخل في بنائه أو حتى صيانته، ولا يملكون أي معلومات عنه.

وقد حرصت الأونروا على تركيب جهاز لتعقيم المياه لكل بئر، يعمل على تعقيم المياه أثناء ضخها إلى الخزان.

أما تصريف مياه الشتاء فهي سيئة جدا بحيث أن المخيم بحاجة إلى أقنية لتصريف المياه، ولا يوجد أقنية صرف إلا في منطقة واحدة وهي منطقة الكينايات بالقرب من المدخل الجنوبي للمخيم .

هـ- مكافحة الحشرات والقوارض[٢٦]:

إضافة إلى تصريف النفايات بشكل منظم، يقوم قسم الصحة البيئية بحملات رش بالمبيدات للحشرات في فصل الصيف اعتبارا من أول شهر أيار وحتى نهاية شهر أيلول فقط، أما باقي الأشهر فلا يتم الرش فيها.

تستخدم الأونروا جهاز Foginy Mach، والمبيدات الذباب الأتية: K-Othrine, Zadine, Permothrin 25%, Azamthiphps so-Iso,Methomyl 90%(Baits)، أما البعوض فبالإضافة إلى تجفيف أماكن توالده يقوم قسم الصحة بحملات تدخين باستعمال مبيد Delts بنفس الجهاز. ويستخدمون سم للجرذان عبارة عن قمح مسموم، ولكن في الحقيقة قد قلصت الأونروا هذا النوع من الخدمات بشكل ملحوظ، ويلاحظ غياب خطة للطوارىء لدى الأونروا في حال حدوث أي وباء أو ما شابه.

و- شبكة الكهرباء[٢٧]:

يعاني مخيم عين الحلوة من أزمة في الطاقة الكهربائية، بحيث أن الدولة اللبنانية غير مكترثة أبدا بتأمين التيار الكهربائي، ِبدأًً من إهمال الشبكات الموصلة للكهرباء(الكابلات)، فهي تتدلى من الأعمدة الكهربائية لتصبح على تماس مع الأرض في بعض الأماكن، وأبواب البيوت وأسطح المنازل مما يشكل خطرا كبيرا على سكان المخيم، وفي الوقت نفسه نرى أن الشبكة الكهربائية أشبه ببيوت العناكب بتداخلها مع بعضها البعض. مخيم عين الحلوة، مخيم مظلم في أغلب الأوقات، فالكهرباء في حالة انقطاع بشكل مستمر من مصدرها الرئيس أو بسبب أعطال في المحولات، والكمية الكهربائية لا تفي الحاجة المطلوبة، فمن المعروف أن الشبكة قديمة جدا وأسلاكها مهترئة، عدا عن التمديد العشوائي والفوضوي، بحيث يمد بعض الأهالي خطوطا كهربائية من أكثر من محول، مما يسبب ضغطا على المحولات فيؤدي إلى حرقها. يستعيض أهالي المخيم بالمولدات الكهربائية التي تثقل كاهلهم بالمصاريف الزائدة ، بحيث أن

كلفة الـ٥ أمبير تصل إلى ٩٥٠٠٠ الف ليرة لبنانية أي ما يعادل ٦٥ دولار أمريكي، وهذا كثير بالنسبة للاجئين ممنوعين من العمل.

ح- الطرقات[٢٨]:

ُيدخل إلى مخيم عين الحلوة من خمسة مداخل ذكرناها سابقا، وله ٥ طرقات رئيسية ضيقة لا تتناسب مع عدد السيارات ولا مع الكثافة السكانية، ومعبدة تعبيدا بدائيا وفيها الكثير من الحفر والتشققات، وبخاصة من المدخل الشمالي والجنوبي للمخيم. كما يلاحظ الفوضى في وضع المطبات، وانتشار السيارات على جوانب الطرقات مما يؤدي إلى أزمة سير خانقة، غالبا ما تتسبب ببعض المشاكل بين سائقي التاكسي والسيارات الخاصة. أما الطرقات الفرعية أو الزواريب فهي ضيقة جدا لا تتسع لشخصين، وتنتشر فيها أسلكة الكهرباء وخطوط الهاتف والستاليت المحلي.

خامسا: الفصل الرابع: الـواقع التـعليمي والتربوي[٢٩]:

إن الواقع التعليمي في مخيم عين الحلوة هو أحد اشكال المعاناة التي يعانيها الشعب الفلسطيني في لبنان، بحيث أن الاونروا قامت ببناء مجمع المدارس في المنطقة الشمالية من المخيم، والتي تعتبر من أخطر المناطق أمنياً في المخيم"؟

١- المدارس:

يبلغ عدد الطلاب المسجلين في مدارس الأونروا في مخيم عين الحلوة وبحسب إحصائياتها حوالي ٥٠٠٠ طالبا، يتوزعون على ٩ مدارس، مما يجعل المدارس تعمل بنظام الفترتين، وقد عملت الأونروا على استحداث الدوام الواحد وذلك منذ سنتين.

ًبنت الأونروا مدرستين خارج المخيم وذلك نظرا لكثرة عدد الطلاب ولتخفيف عددهم داخل الصفوف:

١. مدرسة الشهداء : تقع على المدخل الغربي من مخيم عين الحلوة عند مدخل طريق الحسبة وهي مدرسة جديدة، تم افتتاحها في ١٢-١٢-٢٠١١ بدعم من الإتحاد الأوروبي، وهي للفلسطينيين القاطنين خارج حدود المخيم بنسبة(٩٨%) وتشمل كل من مدارس(الشهداء، جدين، الظاهرية ، عكا) وهي للبنين فقط، و (١٢%) من داخل المخيم، مما يزيد من معاناة الطالب داخل المخيم لقلة المساحات التعليمية.

٢. مدرسة دير القاسي: تقع عند المدخل الشرقي من مخيم عين الحلوة على مدخل منطقة سيروب، وهذه المدرسة ُبنيت على أرض تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وقد أعطيت المواقفة للأونروا من قبل المنظمة لبناء مدرسة جديدة محاذية لمدرسة دير القاسي في أرض تعود ملكيتها للمنظمة أيضا.

المدارس التابعة لوكالة الأونروا داخل عين الحلوة للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ هي:

١. مدرسة بيسان(ثانوية- مختلطة).

٢. مدرسة المنطار(متوسطة- للبنين).

٣. مدرسة صفد(متوسطة- للبنين).

٤. مدرسة الأقصى(متوسطة- للبنات).

٥. مدرسة السموع(إبتدائية- للبنين).

٦. مدرسة مرج بن عامر(إبتدائية- للبنات).

٧. مدرسة حطين(إبتدائية- للبنين).

٨. مدرسة الفالوجة(إبتدائية- للبنات).

٩. مدرسة قبية(إبتدائية- للبنات).

يعتبر عدد المدارس التابعة للوكالة داخل المخيم قليل بالنسبة إلى عدد الطلاب، ومساحة المدرسة الواحدة ضيقة جدا قياسا لعدد الطلاب، فقد يفرض وجود أعداد كبيرة من الطلاب داخل الصف الواحد، بحيث أن ٥٠٠٠ طالبا للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ يتوزعون على ما يقارب ١٥٦ صفا في كافة المدارس، أي ما يقارب ٣٢ – ٣٦ طالبا داخل الصف الواحد، ولا يوجد داخل تلك المدارس أي من المساحات الترفيهية أو حتى المساحات التي تعطي الطالب حق ممارسة الرياضة من ناحية صيحة.

جدول بعدد الطلاب لعام ٢٠١٠-٢٠١١:

الرقم	اسم المدرسة	المرحلة	عدد الطلاب	ذكور	إناث	عدد الصفوف
١	قبية	متوسطة	471		٤٧١	١٦
٢	الفالوجة	متوسطة	٦٠٠		٦٠٠	١٨
٣	مرج بن عامر	متوسطة	٤٢١		٤٢١	١٣
٤	حطين	متوسطة	396	396		١٢
٥	السموع	متوسطة	881	881		٢٧
٦	المنطار	ابتدائية	314	314		١٠
٧	صفد	ابتدائية	340	340		١١

٨	الناقورة	ابتدائية	491		٤٩١	١٤
٩	بيسان	ثانوية		٢٨٣	٨٢٧	٣٥
المجموع			٥٠٢٤	٢٨١٠	٢٢١٤	١٥٦

جدول بعدد المعلمين والمعلمات وترتيبهم على المراحل التعليمية للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١

الابتدائية	المتوسطة	الثانوية	المجموع
91	٧٩	52	٢٢٢

يعاني الكثير من التلاميذ في المرحلة الإبتدائية صعوبات تعلمية وبطء في الإستعاب، وهذا الأمر استدعى انشاء صفوف تربية مختصة(Remedial classesدروس تقوية) كي تساعد الطلاب على تخطي المرحلة الإبتدائية بدلا من تسربهم، ولكن حتى الآن لا يعرف ما هي المعايير التي تتبعها الأونروا في اختيار هؤلاء التلاميذ، كما وقد قامت الأونروا بخطة علاجية للتلاميذ الذين يتحضرون للدخول إلى صف الأول الإبتدائي تحت عنوان" برنامج التعليم الصيفي" لمدة ٨ أيام قبل بداية العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢، وهو ُمصّمم لمساعدة التلاميذ خلال المرحلة الإنتقالية من الروضة إلى صف الأول وهو نشاط لاصفي لمساعدتهم على التأقلم مع المدرسين، وجعل البيئة مناسبة قبل بدء العام الدراسي بدعم من الإتحاد الأوروبي ومنظمة اليونسيف، وآخر لطلاب صف الرابع الإبتدائي المنتقلين لصف الخامس الإبتدائي الذين يعانون من صعوبات في اللغة الثانية الانكليزية أو الفرنسية ومادتي الرياضيات والعلوم.

كما ويشار إلى أن المتسربين في المرحلة الإبتدائية أو التكميلية، لا يجدون عملا يعملونه لأن معظم المهن تتطلب أن يعرف العامل القراءة والكتابة، فتجد هؤلاء الطلاب وقد أصبحوا أصدقاء للشوارع، أو يستغلون من قبل أرباب العمل، وهنا تظهر بوضوح عمالة الأطفال.

أما برنامج الإرشاد والتوجيه فيلاحظ أن الأونروا لم تعين فيه أصحاب الاختصاص من علم الاجتماع أوعلم النفس، بل اختارت مجموعة من اساتذة أخضعتهم لدورات لا تعتبر كافية أبدا، والدليل على ذلك كثرة المشاكل في المدارس والتي غالبا ما تتخطى حدود الإدارة، بسبب عدم المقدرة أو ضعف في إدارة المشاكل بين الطلاب أو بين الطلاب والمدرسين.

يوجد داخل هذه المدارس عددا من التجهيزات مثل المكتبات التي تحتوي على أجهزة سمعية وبصرية ولكنها لا تلبي حاجة الطلاب في كل المراحل، وعددا آخر من المختبرات العلمية ولكنها مجهزة بمعدات بسيطة، لا تتيح القيام بكافة التجارب التي يتطلبها المنهاج.

وتفتقر المدارس داخل المخيم إلى أي من معايير الأمن والسلامة التي من شأنها أن تحد من حدوث طارئ أو حادث، فالبناء القديم داخل المخيم غير خاضع للصيانة بشكل دوري، إلا إذا وجد الدعم المادي على حد تصريحات الأونروا الدائمة، كما ويقضي الطالب الاستراحة" الفرصة" وساعات الرياضة، دون مظلة تحميه من حرارة الشمس أو الأمطار في ملعب المدرسة، وإن وجدت فهي لا تكفي كل التلاميذ، كما أن حصص الرياضة تخلو من مشرفين رياضيين، بل يعهد القيام بهذه المهمة إلى معلمي الموادّ الأخرى.

ويلاحظ غياب مادتي تاريخ وجغرافية فلسطين عن مناهج الأونروا التعليمية غيابا كليا، بالرغم من أن الأونروا في مفكرتها السنوية تحرص على التذكير بالمناسبات الوطنية، وكما معروف أن الأونروا تمنع تعليق شعارات أو أي شيء ضد الحركة الصهيونية، وتعاقب من يقوم بذلك.

الواقع الصحي في المدارس

أما بالنسبة للواقع الصحي الخاص بالطالب داخل المدارس، فلا يوجد طبيب صحة مختص لكل مدرسة ليعتني بأي طالب في حال حدوث أي طارئ، ويعتمدون على وجود صندوق للإسعافات الأولية (First Aid)ريثما ينقل إلى إحدى عيادات الأونروا القريبة، وإنما ما إستحدثته الاونروا وهو وجود استاذ (مرشد صحي Health tutor) يشرح للطلاب عن الصحة العامة مرتين أو ثلاث مرات على الأقل في الإسبوع.

إن المشاكل الأمنية والتوترات التي غالبا ما تحصل في المخيم أو مع الجيش اللبناني تعكس بظلالها على المسيرة التعليمية، فأي توتر أمني مهما كان يستطيع أن يوقف الحياة في المخيم بشكل عام والمدارس بشكل خاص، فتغلق أبوابها ريثما تعود الحياة إلى سابق عهدها، وذلك بسبب خوف الأهالي على أطفالهم، هذه المشاكل وغيرها تترك آثرا نفسيا سيئا على الأطفال، فتكثر حالات الخوف، والإحباط، والتبول اللإرادي، والعنف، والقلق...الخ.

٢- التدريب المهني[٣٠]:

بالنسبة للتعليم المهنى والذي يبدأ ما بعد المرحلة المتوسطة أو الثانوية، فإن الأونروا تدير مركز سبلين للتدريب المهني والفني STC الموجود في منطقة إقليم الخروب/ جبل لبنان الجنوبي، ومركز الشمال للتدريب المهنيNTC في منطقة شمال لبنان- مخيم نهر البارد. ويعتبر مركز سبلين هو المركز الوحيد لكافة المناطق- إذ أن معهد الشمال يستهدف طلاب منطقة الشمال فقط- مما يعني أنه غير قادر على إستيعاب الأعداد الكبيرة من الطلاب الفلسطينيين الراغبين بالالتحاق بالتدريب المهني من كافة المخيمات، كما أن الطلبات المقدمة للالتحاق بسبلين تفوق عدد المقاعد بعدة مرات. وهذا الأمر يحرم الكثيرين من الإلتحاق به، علما أن معظم الأهالي غير قادرين على تعليم أولادهم في معاهد خاصة، بسبب كلفتها المرتفعة ووجودها خارج المخيم، أي في مدينة صيدا.

وقد أغلقت الأونروا بعضا من الأقسام داخل مركز سبلين لقدم المهن وعدم فعاليتها داخل السوق المحلي والدولي واستحدثت أقسام جديدة تواكب تطلبات العصر في الحياة العملية والسوق المحلية والعربية.

٣- التـــعليم الجـــامعي:

أصبح التعليم الجامعي من أساسيات المرحلة الحياتية الحديثة، فلكل فرد الحق في التعليم الجامعي وبخاصة أولئك الطلاب الذين قضوا وقتا وجهدا لإنهاء المرحلة الثانوية والتي تعد من المراحل الصعبة في بلادنا العربية، ولكن للأسف لا يستطيع الجميع دخول هذه المرحلة لما تحمله من أعباء مادية قد تثقل كاهل العائلة الفلسطينية، التي هي بالأصل لا تملك على الأغلب سوى قوت يومها، والأونروا بدورها لا تغطي هذه المرحلة التعليمية إلا في حالات قليلة تحت اسم (المنح الجامعية)، والتي تفرض شروطا للحصول عليها من معدلات عالية في المجموع وباختصاصات محددة، كما والأفضلية فيها للإناث ، ناهيك عن بعض الإستثناءات الحزبية والمحسوبيات الشخصية مما قد يحرم باقي الطلاب من الحصول على المنح الجامعية، وهذه المنح منوطة بالنتائج التي تراها الأونروا بأنها معيارا للنجاح على حسب التقدير الإداري للمنح، عدم حصول الطالب على المعدل المطلوب فإنه يحرم من هذه المنح، عدا عن ذلك وضع الأونروا كل سنة معدل مختلف عن السنة السابقة، وذلك تبعا للنتائج والمعدلات في الشهادات الرسمية.

٤- ريـــاض الأطـــفال[٣١]:

لم يعد يقتصر التعليم على فئة عمرية معنية، فهناك أيضا شريحة من الأطفال التي تستحق العناية الكاملة، ومن أشكال العناية هو التعليم الخاص بهذه الفئة العمرية، والتي تؤهلهم إلى الدخول في معترك الحياة

التعليمية، بحيث أن الأطفال يشكلون نسبة مئوية لا بأس بها في مخيم عين الحلوة، ولا بد أن يكون هناك منهجية خاصة تحاكي عقولهم الطفولية، ويوجد في مخيم عين الحلوة ٨ رياض تعنى بالأطفال وهم:

١. مدرسة زيتونة نانوم للأطفال.

٢. روضة البراعم(النجدة الشعبية).

٣. روضة السنابل.

٤. روضة الشهيد فالح رباح.

٥. روضة الهدى والمرشد الديني .

٦. روضة صلاح الدين .

٧. روضة نبيلة برير.

٨. روضة هدى شعلان.

ويلاحظ أن هذه الرياض المختصة بالأطفال تفتقر إلى الاختصاصات التربوية والخبرات الخاصة بالتعاطي مع هذه المرحلة، والذي يحتم التعامل الخاص مع هذه الفئة العمرية، كما أن أكثرية العاملات في هذا المجال داخل هذه المؤسسات، قد وظفوا على أساس الإنتماءات الحزبية أو الدينية أو القرابة دون النظر إلى أهليتهن لهذا العمل.

وتفتقر هذه الرياض أو المؤسسات التعليمية وبشكل ملحوظ جدا لمعايير الأمن والسلامة العامة.

سابعا: الفصل السادس: الواقع الخدمي

١- المؤسسات والمراكز والإتحادات والجمعيات:

تعمل بعض المؤسسات الاجتماعية في مخيم عين الحلوة مع الأيتام والحالات الاجتماعية الصعبة جدا، وتقدم لهم يد العون ماديا، وتنمي قدرات المجتمع المحلي. تتفاوت هذه المؤسسات من حيث حجمها وطبيعة خدماتها ونوعيتها، هذه المؤسسات والجمعيات لا تجد الحلول بل تعطي المسكنات للتخفيف من أعباء ومعاناة الناس ماديا ومعنويا، ويحاول بعضها تقديم القروض لفتح مشاريع انتاجية من تخفيف حدة الضائقة الإقتصادية، ولكن هل تصلح القروض ما أفسدته القيود اللبنانية؟[٣٢]

- الهيئة الإسلامية للرعاية.

- جمعية التكافل الاجتماعي.
- جمعية الرأفة الاجتماعية.
- جمعية الرعاية والتمنية الأسرية.
- جمعية السبيل الخيرية.
- النجدة الشعبية.
- النهضة بالمعاق.
- جمعية بدر.
- جمعية براعم للإغاثة والرعاية .
- جمعية لاجيء شباب فلسطين.
- جمعية الرأفة الاجتماعية.
- موسسة الكرامة.
- جمعية التضامن للتنمية الاجتماعية والثقافية.
- لجنة الزكاة والصدقات.
- مؤسسة الشؤون الاجتماعية ورعاية أسر الشهداء والجرحى.
- مؤسسة الشؤون الإجتماعية.
- مؤسسة الدار الفلسطينية للتراث.
- مركز البرامج النسائية .
- مركز التأهيل المهني.
- مركز التنمية الإنسانية .

- مركز التنمية الاجتماعية.
- مركز الفرح.
- مركز سعيد اليوسف.
- مركز مشروع التنمية المجتمعية(نبع).
- معرض التراث الفلسطيني .
- ملتقى الأمل للمسينين.
- هيئة الأعمال الخيرية.
- هيئة الرعاية الاجتماعية.
- مركز أجيال.
- إتحاد المرأة الفلسطيينية – قسم القروض.
- إتحاد المرأة الفلسطينية .
- مركز الإستماع.
- إتحاد المهندسين.
- إتحاد المهندسين الفلسطينين.
- إتحاد نقابات عمال فلسطين.
- الإتحادات والمنظمات الشعبية.
- الإتحاد العام لطلبة فلسطين.
- الإتحاد النسائي العربي الفلسطيني.
- الإتحادات الشعبية الفلسطينية.
- جمعية ناشط.

- إتحاد العمال.
- نقابة الأطباء.

كما أن الفلسطيني لا يستفيد من خدمات الدولة اللبنانية على صعيد الضمان الاجتماعي:

"العمال الأجانب العاملين على التراب اللبناني لا يخضعون لنصوص هذا القانون، وبالتالي لا يحق لهم الاستفادة من مزايا أي من وكل أقسام الضمان الاجتماعي، إلا إذا كان بلدهم الأم يمنح المقيمين اللبنانيين المعاملة ذاتها التي يمنحها لمواطنيه بالنسبة للضمان الاجتماعي**"**[٣٢].

ووفقاً لتقرير أصدرته وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، **"**فإن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان هم من ضمن الأكثر حرماناً. ولا يحصلون إلا على قدر محدود من الخدمات الحكومية ويضطرون إلى الاعتماد بصورة شبه كلية على الوكالة للحصول خدمات أساسية في مجالات التعليم والصحة والإغاثة والشؤون الاجتماعية... ويعاني اللاجئون الفلسطينيون في لبنان من أوضاع معيشية وسكنية رديئة ومن ارتفاع معدلات البطالة. ويهدف القانون الجديد إلى منع اللاجئين من شراء ممتلكات غير منقولة ويحرمهم من حقوق الميراث.**"**[٣٤]

٢- اللجنة الشعبية[٣٩]:

تأسست اللجنة الشعبية في لبنان عام ١٩٧٠، بقرار من اللجنة السياسية العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية، لأجل العمل الاجتماعي في المخيمات الفلسطينية، وتعنى بالقضايا الصحية والتربوية والاجتماعية والبنى التحتية.

وجدت اللجنة الشعبية في مخيم عين الحلوة للسير قدما في خدمة المخيم وآهالي المخيم، كما أن العمل الأساسي للجنة الشعبية، هو الحفاظ على كينونة المخيم والإبقاء على وحدة الصف الفلسطيني بعيدا عن العصبيات الفصائلية.

وتتألف من الفصائل الفلسطينية وقوى التحالف الإسلامية التي انضمت إليها منذ عشر سنوات، ومن لجان الأحياء والفعاليات الوطنية.

تتقسم الأحياء إلى لجان، وتهتم كل لجنة بالحي التي تنتمي إليه، بحيث يتم استقطاع مبلغا من المال من كل بيت شهريا للعناية بالكهرباء والقطاع المائي، ولا تعتبر اللجنة الشعبية نفسها أنها بديلة عن الاونروا.

ومنذ ثلاث سنوات تقريبا، استحدثت اللجنة الشعبية ما يسمى بلجنة المتابعة الأمنية، ومرجعيتها وشرعيتها هو القرار السياسي الفلسطيني.

وتعنى اللجنة الشعبية بحل المشاكل المتعلقة بالمخيم وتسير أمور المعاملات الرسيمة لبيع بيت أو محل او استصدار ورقة إيجار، بحيث لا يمكن لأي شخص أن يشتري بيتاً أو محلاً أو أن يستأجر دون ورقة من لجنة المتابعة لضمان شرعيتها وتفاديا للنزاعات التي قد تحصل في غياب شرعية الحكومة اللبنانية داخل المخيم.

تقوم اللجنة الشعبية بشكل دائم بمحاسبة الأونروا على التقصير الواضح والتقليص الملحوظ لخدماتها تجاه الأهالي في مخيم عين الحلوة. وهي بصدد العمل مع الأونروا لحل المشاكل المتعلقة بالمنازل التي شارفت على السقوط في مخيم عين الحلوة، حيث أن ٦٠% من هذه المنازل شارفت على السقوط.

إن شرعية اللجنة الشعبية خولتها لتكون المرجع الرسمي لدى الدولة اللبنانية ومنظمة التحرير في آن معا، فيما تتعامل اللجنة الأمنية مع الأوضاع الأمنية والمشاكل والنزاعات بطريقة المونة، أي التفاهم واحترام الأطراف لحل النزاعات الشخصية في مخيم عين الحلوة.

ثامنا: الفصل السابع: الواقع الثقافي والرياضي:

١- الواقع الثقافي:

من واقع الصمود لشعبنا الفلسطيني هو المحافظة على ُهويته الثقافية، ومخيم عين الحلوة هو الواقع المصغر والممتزج بين المدن والبلدات الفلسطينية التي هجرت من أرضها إبان النكبة عام ٤٨، فاختلطت الأوراق لتولد كتابا من الحياة الثقافية الفلسطينية ما بعد الشتات لتتمسك بالأرض والإنسان.

باستطاعتنا القول إن مخيم عين الحلوة ذلك الخليط الثقافي المتشعب، هو مرآة لشموخ شجرة الزيتون ومقاومته للنمو في أرض غير أرضها لتطرح طعم الأرض التي ستبقى دائما وأبدا، ووجهة المستقبل القريب إن شاء الله، بالرغم من أن أحياء المخيم تحمل اسماء القرى الفلسطينية التي ُهجر أهلها إبان النكبة، إلا أن الحركة الثقافية شبه ُمغيبة أو غابئة في المخيم، إذ تندر الندوات والمحاضرات الثقافية، والأمسيات الشعرية والمعارض الفنية، ويعود الأمر إلى الواقع الأمني المتوتر الذي يعيشه المخيم ما بين الفينة والأخرى" لا يوجد في المخيم مكتبة عامة. وتغيب عن المخيم معارض الكتاب. ومع دخول وسائل الترفيه المختلفة سواء كانت مفيدة أو لا، ضعف الإقبال على القراءة والمطالعة"[٣٦].

يوجد في مخيم عين الحلوة محطاتا ستالايت محلي، وفي ظل هذا الجو تقول نوارة الخطيب (طالبة جامعية):" إحدى هذه القنوات هي قناة أسلامية تعرض برامج ومسابقات دنية فقط، أما الثانية فتتجه إلى عرض أغاني الحب بدلا من أغاني وأناشيد الثورة الفلسطينية"[٣٧].

أما يوسف ربيع، وهو طالب يدرس" التسويق والإعلانات" وهو ناشط في مركز التضامن الاجتماعي فيقول" تعتبر فرقة الكوفية للتراث الشعبي من أهم الفرق الفنية في المخيم على صعيد الدبكة واللوحات الفنية، وكذلك فرقة الاستقلال للأناشيد"[٣٨].

٢- الواقع الرياضي[٣٩]:

تعتبر الحركة الرياضية في مخيم عين الحلوة ناشطة إلى حد ما، بحيث غالبية الفئة الشبابية تمارس الرياضة بشكل يومي، وتتنوع الرياضة بين كرة القدم، ألعاب القوى، كمال الأجسام، الكيك بوكسينغ، الكاراتيه... إلخ.

يوجد في مخيم عين الحلوة ثلاثة ملاعب لكرة القدم:

- الملعب الرئيسي ويطلق عليه الملعب الأحمر: ويقع عند المدخل الشمالي لعين الحلوة، وهو الأكبر من حيث المساحة، وتقام فيه البطولات الدورية لكرة القدم، وهو ملعب يغطيه الرمل الاحمر.
- ملعب فرعي يقع في منطقة السكة ويطلق عليها ملعب السكة: وهو ملعب أقل مساحة من الملعب الرئيسي، يرتاده الأطفال عادة، ويقع عند مدخل طريق الحسبة.
- ملعب جبل الحليب: يقع في منتصف طلعة جبل الحليب وهو صغير جدا.

كما ويوجد في مخيم عين الحلوة ١٤ نادي رياضي:

- المركز الرياضي الفلسطيني.
- نادي الأمانة الرياضي.
- نادي الأنصار الرياضي.
- نادي الشهيد سعيد الحويتري.
- نادي بيت المقدس.
- نادي عيلبون.
- ندي الناصرة .
- نادي قبية.
- نادي النهضة.
- نادي العهد.
- نادي النور.
- نادي نهاوند.
- نادي الوحدة.
- نادي المقدسي.

تم إنشاء اللجنة الرياضية في ١٩٩٠/٨/٢٥، استمرت اللجنة الموحدة حتى أوائل عام ٢٠٠٢، وفي منتصف عام ٢٠٠٢، تشكل إتحاد فلسطين لكرة القدم في لبنان من قبل منظمة التحرير الفلسطينية، وبعد الإنشقاق احتجت بعض الأندية وانقسموا بين الإتحاد الرياضي واللجنة الرياضية على النحو الأتي:

الإتحاد الرياضي :

- نادي النهضة.
- نادي الأنصار.

- نادي العهد.
- نادي الوحدة .
- نادي عيلبون.
- نادي الأخاء(أغلق أبوابه منذ أربع سنوات في عام ٢٠٠٧).

اللجنة الرياضية :

- نادي قبية .
- نادي النهاوند.
- نادي النور.
- نادي بيت المقدم.
- نادي المقدسي.

متفرقات:

من دواعي السخرية في عصرنا الحالي أن تبقى بقعة على وجه الأرض بدون وسائل إتصال كما لو كنا في العصر الحجري، لقد أصبحت وسائل الإتصال في هذا العالم كما الأكل والشرب، وتتعمد الدولة اللبنانية عدم السماح بتوصيل خطوط الهواتف الأرضية إلى المخيمات الفلسطينية في لبنان ومنها مخيم عين الحلوة لأسباب غير معلومة، رغم أن خطوط الهاتف تصل إلى حدود المخيم بشكل قريب جدا وقد يكون ملتصقا به، ولهذا فقد عمد أهل المخيم إلى فتح سنترالات ليتسنى لهم الحديث فيما بينهم داخل المخيم وخارجه عبر مقسمات، يوجد في المخيم ٦ سنترالات.

- سنترال المحبة .
- سترال البراق.
- سترال العرب
- سنترال الجزيرة.
- سترال العابد.
- سترال الجميزة.

كما وأن هنالك عدة محطات تلفزيونية داخل مخيم عين الحلوة وهي:

- تلفزيون الأقصى.

- تلفزيون الرسالة.
- تلفزيون الحنان.
- تلفزيون الحلوة سات.
- تلفزيون كابل ٢٠٠٠.

وأما بالنسبة للإعلام الإكتروني فهنالك موقع إلكتروني خاص بمخيم عين الحلوة وهو :

www.einelhelweh.net

الخـــاتمة:

بنظرة سريعة إلى واقع **"عاصمة الشتات الفلسطيني"** مخيم عين الحلوة نرى أن هناك تشابها واضحا بينه وبين كافة المخيمات الفلسطينية (١٢ مخيما) في لبنان، ولكن لواقعه الأمني المتوتر دائما انعاكسا واضحا على كافة مناحي الحياة فيه. مخيم عين الحلوة يولد من رحم معاناة القضية الفلسطينية ليدخل معاناة يومية تكاد تكسر ظهره نصفين، ولكنه يصارع التيار ويواجه كل محاولات إلغائه وقهره، فلا عجب إن كان **بقعة خارج لبنان** مجازا، لأنه لا يحظى بأي اهتمام على كافة الصعد، بالرغم من وجوده بقوة مادية في قلب صيدا **"عاصمة الجنوب اللبناني".**

التوصيات:

وبناء عليه نوصي بالأتي:

إلى الحكومة اللبنانية:

١. فك الحصار العكسري عن المخيم.

٢. تفعيل دور لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني.

٣. إعداد تقارير ذات صلة بأوضاع اللاجئين في المخيمات والعمل على تحسينها.

٤. تنظيم زيارات ميدانية للمخيمات الفلسطينية تتألف من نواب ووزراء ونخبة المجتمع اللبناني للإطلاع على الأوضاع الصعبة والمزرية التي يعانون منها.

٥. تحسين صورة الفلسطيني في الإعلام اللبناني بالشراكة مع الفصائل والمؤسسات الفلسطينية والأونروا.

إلى الأونروا:

١. الإُسراع في تنفيد مشروع البنى التحتية.

٢. إكمال تأهيل البيوت والمساكن المعرضة للسقوط.

٣. العمل على إصلاح النظام التعليمي والتربوي عبر تحسين البرامج التربوية وتقليل عدد الطلاب داخل الصفوف.

٤. إدارج مادة تاريخ وجغرافية فلسطين في المنهاج المدرسي.

٥. البحث عن مشاريع تختص بالشباب.

٦. تحسين صورة الفلسطيني في الإعلام اللبناني بالشراكة مع الحكومة اللبنانية والفصائل والمؤسسات الفلسطينية.

إلى الفصائل الفلسطينية والمؤسسات.

١. الاهتمام بالواقع الثقافي لما له من إنعكاسات سلبية على تاريخ ومستقبل القضية الفلسطينية، وإدارج مادتي تاريخ وجغرافية فلسطينية في المنهاج التعليمي للأونروا.

٢. الاهتمام بالشباب عبر فتح مشاريع انتاجية لهم، والاهتمام بهم على المستوى الرياضي والثقافي

٣. تفعيل الحركة الثقافية في المخيم.

٤. تطوير وإعادة تفعيل اللجنة الشعبية وتطيعمها بالعنصر الشبابي والنسائي.

٥. تحسين صورة الفلسطيني في الإعلام اللبناني بالشراكة مع الحكومة اللبنانية والأونروا.

المصادر والمراجع:

١. http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9#.D8.A7.D9.84.D9.86.D9.83.D8.A8.D8.A9

٢. http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D9%83%D8%A7%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D9%84%D8%A5%D8%BA%D8%A7%D8%AB%D8%A9_%D9%88%D8%AA%D8%B4%D8%BA%D9%8A%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A6%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D9%8A%D9%86_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D9%86%D9%89

٣. http://www.aljazeera.net/portal/templates/Postings/PocketPcDetailedPage.aspx?GUID=%7BF8E7B4FA-1326-4745-A7EE-A27FE3BF8E3A%7D&No=1

٤. http://www.unrwa.org/atemplate.php?id=137

٥. مقابلة مع الحاج محمد عبد الرحمن العابد" ابوعلي العابد" ٨١ عاما من بلدة صفورية شمال فلسطين بتاريخ ٢٠١١/١٢/١٥.

٦. علي هويدي، المهجرون الفلسطينيون في لبنان" بين مرارة اللجوء ومآسي الهجرة"، مركز العودة الفلسطيني- لندن، ص:٦٨،٧٧،٨٣،٩٥،١٠٩،١١٦.

٧. http://www.unrwa.org/atemplate.php?id=137

٨. الملخص التنفيذي لدراسة "الوجه الآخر لمخيم عين الحلوة"، مؤسسة شاهد لحقوق الإنسان، ٢٠١٠، ص ٤.

٩. تقرير المفوض – العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى : ١ يوليو/تموز ٢٠٠٣ – ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٤، الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة التاسعة والخمسون، الملحق رقم ١٣، UN Doc. A/59/13، الفقرة ٣٨.

١٠. http://www.aljazeera.net/NR/exeres/9D72DCD3-A9DE-4152-87B6-EA5377EE1DA5.htm

١١. http://www.unrwa.org/atemplate.php?id=76

١٢. مستجدات مخيم نهر البارد، عدد ٨٥، ١٧ كانون الأول ٢٠١٠، ص:٣، ٤.

١٣. http://www.aljazeera.net/NR/exeres/9D72DCD3-A9DE-4152-87B6-EA5377EE1DA5.htm

١٤. http://www.arabhumanrights.org/countries/country.aspx?cid=9

١٥. مقابلة مع مدير خدمات مخيم عين الحلوة بتاريخ ٢٠١١/١١/٢٦.

١٦. الملخص التنفيذي لدراسة "الوجه الآخر لمخيم عين الحلوة"، مؤسسة شاهد لحقوق الإنسان، ٢٠١٠، ص ٤.

١٧. الواقع الصحي للاجئين الفلسطينين في مخيمات وتجمعات لبنان" دراسة ميدانية" ٢٠٠٨-٢٠٠٩ المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان شاهد، الطبعة الأولى ٢٠١١، ص: ١٤٧،١٤٨،١٤٩،١٥٠.

١٨. مشاهدات الباحث

١٩. مقابلة مع الدكتور هاني حيدر قائد الفريق الطبي في منظمة أطباء بلا حدود بتاريخ ٢٠١١/١٢/٢٧.

٢٠. هيئة الإعاقة الفلسطينية في لبنان ٢٠٠٢: نتائج المسح الشامل للمعاقين الفلسطينيين في مخيمات وتجمعات لبنان

٢١. مقابلة مع مدير مؤسسة الكرامة في مخيم عين الحلوة بتاريخ ٢٠١١/١٢/١٥.

٢٢. واقع واحتياجات المخيمات والتجمعات الفلسطينية" دراسة ميدانية ٢٠١١" المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان شاهد الطبعة الأولى ٢٠١١ ص: ٥٤، ٥٥.

٢٣. نشرة المجتمع المحلي، كانون الثاني ٢٠١٢، الأونروا، بيروت.

٢٤. مقابلة مع مدير خدمات مخيم عين الحلوة للأونروا بتاريخ ٢٠١١/١١/٢٦.

٢٥. نشرة المجتمع المحلي، كانون الثاني ٢٠١٢، الأونروا، بيروت.

٢٦. مقابلة مع مدير خدمات مخيم عين الحلوة للأونروا بتاريخ ٢٠١١/١١/٢٦.

٢٧. المصدر السابق.

٢٨. مشاهدات الباحث

٢٩. مقابلة مع مدير منطقة صيدا في الاونروا، بتاريخ ٢٠١١/١٢/٢٠

٣٠. المصدر السابق.

٣١. مقابلة مع مسؤولة مؤسسة بيت أطفال الصمود- مخيم عين الحلوة بتاريخ ٢٠١١/١١/٢٥.

٣٢. مشاهدات الباحث

٣٣. قانون الضمان الاجتماعي، المادة ٩، الفقرة ٤. مقتبس من واجبات الدول المضيفة للاجئين بموجب القانون الدولي : قضية لبنان (بقلم وديع سعيد)، في اللاجئين الفلسطينيين : حق العودة، إعداد نصير عروري، مطبعة بلوتو، لندن، ٢٠٠١، ص١٣٤.

٣٤. تقرير المفوض – العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى : ١ يوليو/تموز ٢٠٠٣ – ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٠٤، الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة التاسعة والخمسون، الملحق رقم ١٣، UN Doc. A/59/13، الفقرة ٣٨

٣٥. مقابلة مع السيد أبو بسام المقدح" مسؤول اللجنة الأمنية في مخيم عين الحلوة" بتاريخ ٢٢/ ١١/ ٢٠١١.

٣٦. واقع واحتياجات المخيمات والتجمعات الفلسطينية" دراسة ميدانية ٢٠١١" المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان شاهد الطبعة الأولى ٢٠١١ ص:٥٦

٣٧. مقابلة مع نوارة الخطيب، طالبة جامعية بتاريخ ٢٠١٢/٢/٥.

٣٨. مقابلة مع ويوسف ربيع، طالب معهد عالي، بتاريخ ٢٠١٢/٢/٥.

٣٩. مشاهدات الباحث

الفهرست

أولا: مقدمة..... ٢

ثانيا: الفصل الأول: الموقع والمساحة:.....٤

موقع مخيم عين الحلوة وحدوده.....٤

تسمية المخيم.....٥

مساحة المخيم ٥

إنشاء المخيم والتطور العمراني فيه.....٥

ثالثا: الفصل الثاني: السكان.....٦

التطورالسكاني.....
.....٧

المدن والقرى التي ينحدر منها أبناء
المخيم.....٨

الواقع الاجتماعي
والاقتصادي.....٨

الإغاثة والخدمات
الاجتماعية.....٩

المسح الأسري الاقتصادي الاجتماعي للاجئين الفلسطينيين في
لبنان.....١١

التملك.....
.....١٢

رابعا: الفصل الخامس: الواقع الصحي
والبيئي.....١٤

الواقع
الصحي.....
١٤

المراكز الصحية..... ١٤

عيادة الأونروا الأولى..... ١٤

عيادة الأونروا الثانية..... ١٦

التحويلات..... ١٨

المراكز الصحية الخاصة..... ١٩

مستشفى النداء الإنساني..... ١٩

مستشفى مركز القدس الطبي..... ١٩

مستشفى الأقصى..... ٢٠

الصيدليات..... ٢٠

الصحة النفسية..... ٢٠

ذوو الاحتياجات الخاصة(المعوقون)..... ٢٢

المسنون..... ٢٣

الواقع البيئي..... ٢٤

المساكن..... ٢٤

النفايات.....
.....٢٤

شبكة الصرف الصحي(
المجاري).....٢٥

مياه
الشرب.....
٢٦.

مكافحة الحشرات
والقوارض.....٢٧

شبكة
المياه.....
٢٧.

الطرقات.....
.....٢٨

الفصل الرابع: الواقع التعليمي
والتربوي.....٢٩

المدارس.....
.....٢٩

الواقع الصحي في
المدارس.....٣٢

التدريب
المهني.....٣٣

التعليم
الجامعي.....
٣٣

رياض
الأطفال.....
٣٤

الفصل السادس: الواقع
الخدمي.....٣٦

المؤسسات والمراكز والإتحادات والجمعيات.....٣٦

اللجنة الشعبية.....٣٩

الفصل السابع: الواقع الثقافي والرياضي.....٤٠

الواقع الثقافي.....٤٠

الواقع الرياضي.....٤١

الإتحاد الرياضي.....٤٢

اللجنة الرياضية.....٤٢

متفرقات.....٤٤

الخاتمة.....٤٥

التوصيات.....٤٥

المصادر والمراجع.....٤٧